

الزواج المبكر والمنظمات النسوية - الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله تنشأ المرأة الغربية في البلاد الأوروبية والأمريكية متقلبة من فراش الى فراش على الزنا والسفاح. متجردة عن الكرامة والشرف. تنهشها الذئاب ما بين - [00:00:00](#)

واغتصاب الام العزباء مصطلح لم نسمع به الا في تلك المجتمعات البهيمية ام لاولاد لم تتزوج قط العلاقة الجنسية بين القاصرين والقاصرات امور لم نسمع بها الا في تلك المجتمعات البهيمية - [00:00:24](#)

لا تكاد تصل فتاة عندهم الى سن البلوغ وهي محتفظة بعذريتها. بل ان كرامتها تراق كماء مهين وان شرفها يضيع وعذريتها وعذريتها تفقد قبل ان تصل الى سن البلوغ بكثير - [00:00:53](#)

هذه هي المرأة في المجتمعات الغربية وهذه هي النماذج البهيمية التي يراد تكرارها واجترارها وتطبيع المجتمع المسلم بها عن طريق منظمات رعاية الاسرة وتمكين المرأة وغير ذلك من الاسماء البراقة التي - [00:01:19](#)

انطوي على الفساد والدمار وضياع الشرف والعرض والكرامة لماذا تتكلمون عن اثاره هؤلاء لقضية الزواج المبكر؟ نحن لا نتكلم حبا في سارة الخلافات الجانبية والقضايا الهامشية لا نتكلم تشهيا في الاخذ والرد لا سيما في هذا الشهر المبارك - [00:01:44](#)

لا نتكلم اعتراضا على الاطباء في اختصاصاتهم الطبية. لا نتكلم انكارا لوجود بعض اقوال بعض الاشكالات المتعلقة بالزواج المبكر. وانما نتكلم لان اثاره هذه الاشياء ليست اثاره بريئة ولا امرا عفويا عارضا. انما هي خطة ممنهجة يراد بها تدمير المجتمع المسلم - [00:02:11](#)

افساد الاسر يراد بها تدجين احكام الشريعة لتتوافق مع الانطباعات الغربية مع وجهات النظر لتلك المنظمات التي هي اكبر معول من معاول هدم الاسلام قضية الزواج المبكر وقضية قوامة الرجل ونحو ذلك من القضايا هي اهم المنافذ التي يتسلل - [00:02:41](#)

من خلالها لافساد اسرنا ومجتمعاتنا لنا ان نسأل سؤالاً بريئاً نقول كلنا يعلم نماذج كثيرة لزواج مبكر كانت في غاية النجاح والوئام والانسجام وترتب عليها آآ اولاد ونحو ذلك دون مشاكل - [00:03:12](#)

نقول ما هي نسبة ضرر الزواج المبكر على المجتمع من الناحية الصحية او النفسية او الاجتماعية تعالوا بنا نقارن هذه النسبة المزعومة بمفاسد انتشار الدعارة والزنا والعلاقات المحرمة بمفاسد المخدرات التي تنتشر بين الشباب انتشار النار في الهشيم. بمفاسد الدخان الذي يستنزف الاعمار - [00:03:37](#)

والصحة والاموال لماذا تعرض هذه المنظمات عن كل هذه الادواء وغيرها الكثير الكثير وتركز سهامها وطعناتها على احكام شرعية جاءت لحراسة الفضيلة وحماية العفاف نحن مسلمون نؤمن ايماناً جازماً بان شريعة الله تعالى من عند عليم حكيم هو ادرى بما يصلحنا - [00:04:12](#)

وهذه الشريعة قد حثت على الزواج والمبادرة اليه. يقول ربنا وانكحوا الايامى منكم. والصالحين من عبادكم وامائكم. حتى حتى مع وجود العوائق يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. يقول نبينا - [00:04:44](#)

عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. بل المرأة ان لم تبلغ ان لم تصل الى سن البلوغ جوز الله تعالى في كتابه الزواج منها. قال الله تعالى واللائي - [00:05:04](#)

عشنا من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن. جوز الله تبارك وتعالى الزواج من التي لم تحض وبين عدتها لو طلقت. وهذا حكم وقع عليه اجماع اهل العلم كما - [00:05:25](#)

ونقل الاجماع غير واحد فهل نسلم لشرعة ربنا التي شهد العقل والواقع بانه لا نجاة ولا فلاح ولا سعادة للبشرية الا بالاخذ بها ام ننساق وراء العادات الغربية الوافدة من تلك المجتمع - [00:05:45](#)

البهيمية التي جعلت المرأة سلعة رخيصة لا قيمة لها ولا كرامة ثم بعد ذلك لماذا التركيز على سن الثامنة عشرة السن المميز بين الصغير والكبير في شريعة الله وحتى في الواقع هو سن البلوغ وهو الخامسة عشرة - [00:06:07](#)

اما الثامنة عشرة لا قيمة لها وليست بمعيار طبي ولا اثر اجتماعي ولا صحي ولا نفسي مترتب على الاخذ بها اللهم الا الانسياق والانجرار وراء القوانين الغربية الطاغوتية. ثم لا تحسبن ان الشريعة لما جوزت - [00:06:33](#)

الزواج من صغيرة السن جعلت ذلك بدون قيود بل اشترطت لذلك ما يصلح هذه الفتاة واشترطت لذلك ان تكون تلك الفتاة قادرة على مؤنة الزواج قادرة على العشرة الزوجية لم تكن قادرة على ذلك فانها لا تسلم لزوجها ابدا. حتى وان تعهد بالا يقربها - [00:06:53](#)

اذا الشريعة حتى ابواب المفساد اغلقتها. ثم نحن لا ننكر ان ثمة في بعض الحالات القليلة فاسد من جراء الزواج المبكر. لكن هذه المفساد اهون بكثير بكثير مما نراه. من مفساد العلاقات - [00:07:23](#)

المحرمة من مفساد الزنا من مفساد الانحلال الاخلاقي. من مفساد التفسخ من تيارات الفتن الجارفة التي يراد لها ان تضرب مجتمعنا فلا تبقي فيه ولا تذر. فضلا عن ان الزواج المبكر يشتمل على - [00:07:43](#)

صالح منها الستر وتحقيق العفاف وصيانة المرأة منها ان الكفء للمرأة من الناحية الدينية والخلقية والحالة الاجتماعية لا يتوفر في كل حين. فقد يأتينا الكفو وهي صغيرة فجوزت لاجل ذلك الشيء - [00:08:03](#)

الشريعة زواجها في مثل هذا السن. ثم قد يهيئ الله تعالى زوجا يرعاها اكثر من رعاية اهلها كما هو معروف وله ولذلك شواهد كثيرة ثم بعد ذلك ان بعض الصفحات التي نشرت مقاطع مسمومة للتحذير من الزواج المبكر - [00:08:23](#)

لم تتراجع عن خطيئتها. لم تخجل من فعلتها بل صارت تبرر ذلك شأن العلمانيين والزائرين بما سموه تعطيل عمر لحد السرقة. فنقول اعلم اولاً ان هذه الشريعة من عند الواحد - [00:08:48](#)

لا يستطيع عمر رضي الله عنه ولا ابو بكر ولا عثمان ولا علي ولا ائمة الصحابة ولا من بعدهم ان يغيروا فيها حرف ولا ان يعطلوا فيها حداً. وحاشى الفاروق امير المؤمنين ان يعطل حداً شرعياً. ولكن - [00:09:08](#)

ما فعل عمر انه في عام الرمادة لما اشتد الجوع بالناس حتى صاروا يتلوون من الجوع ولا يجدون ما يأكلون وصار من يسرق يسرق لشدة جوعه ليدفع الموتى عن اهل - [00:09:28](#)

اوقف حد السرقة لعدم توفر شرط من شروطه الا وهو ان يكون السارق قد سرق لا ليدفع عن نفسه ضرورة. فاما ان دفع عن نفسه ضرورة سرقة فان يده لا تقطع وليس هذا خاصا بعمر وليس متوقفا في عهد الرمادة بل هو في كل زمان الى - [00:09:48](#)

يومنا هذا بل عمر رضي الله عنه هو من قطع ايدي السراق وهو الذي جاءه سارق قال يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله فقال له عمر ونحن نقطع بقدر الله. عمر رضي الله عنه فعل ذلك فاقره جميع الصحابة. وهو - [00:10:14](#)

محدث الملهم الذي قال فيه نبينا عليه الصلاة والسلام قد كان فيما قبلكم محدثون. فان يكن في امتي عمر واقره كل الصحابة ثم يأتيك زائغ علماني كلما انتهى ان يعطل امرا من امور الدين - [00:10:34](#)

استدل بما سماه تعطيل عمر للحد وهو استدلال باطل كما عرفت والحمد لله رب العالمين - [00:10:55](#)